لفظي وتقديري ومحلي فاللفظي في خمسة مواضع الاول فيما آخره صحيح
ولو قال في الصحيح لكان اوضح لان هذا يوهم بظاهره ان الكلمة ليست
بصحيحة بل الصحيح آخره وليس كذلك فان الصحيح عند النحاة ما لم يكن
آخره حرف علة سواء كانت في غير آخره نحو زيد او لا نحو احمد وانما قال
في حكم الصحيح كما لا يخفى من نحو زيد وعمرو في مثل جاءني زيد ورأيت
زيدا او مررت بزيد وكذا آخره او في حكم الصحيح وهو ما في آخره ياء او واو
ساكن ما قبلهما نحو ظبي ودلو فانهما في حكم الصحيح في تحمل الحركات
الثلث مثاله مثل هذا ظبي ودلو ... وكرسي ورأيت ظبيا وكرسيا و
مررت بظبي وكرسي وكذا هذا دلو ومغزو ورأيت دلوا ومغزوا ومررت
بدلو ومغزو والثاني من تلك المواضع الخمسة في الاسماء الستة المضافة الى
غير ياء المتكلم قيد به اذ لو اضيف الى ياء لم يكن اعرابه لفظيا كما عرفت
فالمقصود بهذا القيد نظرا الى السوق الاحتراز عن المضاف الى ياء المتكلم لا
وعن غير المضاف لان اعرابه لفظي ايضا نحو اب كما ... لكن لما اندرج غير المضاف
منها في الموضع الاول احترز الشارح عنهما معا كما يدل عليه قوله الآتي
قصدا الى انضباط الكلام والقرب من الافهام نحو ابوه واخوه وحموها
وهنوه وفوه وذو مال والثالث من تلك المواضع الخمسة في التثنية
مثل جاءني الزيدان ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين وينبغي ان
يحمل التثنية ههنا على ما هو اعم من ان يكون تثنية صورة او معنى
ليدخل فيه لفظ الاثنين والمثنى المرتجل نحو البحرين علما للبلد وما يعم

وما يعم التكرار نحو كرتين اي كرة بعد اخرى ومنه لبيك وسعديك فان
اعرابهما مثل اعراب المثنى الوضعي والرابع من تلك المواضع الخمسة في الجمع
المصحح وهو ما لم يتغير بناء واحده كزيدون واحترز به عن الجمع المكسر
وهو ما تغير بناء واحده فان اعرابه بالحركة وهو مندرج في الموضع الاول
ولا شيء مما ذكرته من وجه الاحتراز واولو بمعنى ذوي جمع ذو وقد يقال
انه جمع ذو على غير لفظه بالواو والنون حذف نونه للزوم الاضافة وهذا
مثل لفظ النساء فانها جمع امرأة من غير لفظها وذلك غير غريب في كلامهم
وعشرون واخواته من ثلاثين الى تسعين نحو جاءني الزيدون واولو مال
وعشرون ورأيت الزيدين واولي مال وعشرين ومررت بالزيدين واو
لي مال وعشرين ومررت بالزيدين واولي مال وعشرين وانما كتبت الواو
بعد الالف في حالتي النصب والجر في اولي لئلا يلتبس بالى حرف جر وانما كتبوه
في الرفع حملا عليهما ويلحق بالجمع المصحح اولو وعشرون واخواته وليست
بمجموع لانه لم يأت الى وعشر ذلك وعشر مفردا لجمع بالحاق الواو بل
لما كان وضعها لجمع السلامة لفظا ومعنى الحقت به وجعل اعرابها كاعرابه
ولذلك تعرض بذكرها ولم يكتف بالجمع والخامس من تلك المواضع الخمسة
في كلا مضافا الى مضمر نحو كلاهما وكلاهما وكلانا واحترز به عنه مضافا
الى مظهر فان اعرابه حينئذ تقديري نحو كلا الرجلين في الاحوال الثلث قيل
السر في اختصاص الاعراب بالحروف بحال الاضافة الى المضمر انه لما كان كلا
عندنا مفردا اللفظ مثنى المعنى واقتضى ذلك ان يكون اعرابه بالحركات نظرا

Copyright © King Saud University